المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (68) أكتوبر 2025
Volume (68) October 2025
IJOHSS

السياق البلاغي لأسلوب القسم في النص القرآني (دراســـــة تحليليـــة)

م.م. امتثال شهيد جاســـــم
رئاسة جامعة كربلاء، العراق
البريد الالكتروني: imtithal.sh@uokerbala.edu.iq

ايمان عبد الامير عباس
رئاسة جامعة كربلاء، العراق

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة الأثر البلاغي للقسم في الآيات القرآنية القرآني ، بوصفه أحد الأساليب البيانية البارزة التي وظفها القرآن الكريم لأغراض متعددة تتجاوز التأكيد اللغوي إلى التأثير النفسي والاقناع العقلي وبناء الحُجة ، والذي يكشف عن اعجاز القرآن الكريم في نظمه وتركيبه وأسلوبه ، ويسعى إلى إزالة الشبهات والشكوك عن قلوب المسلمين ، واثبات الحجج والأدلة وتأكيدها والعمل على تقويتها في نفس السامع وذهنه .

كما تُمكننا الدراسة من التوصل إلى معرفة التناسب والصلة القائمة بين الأقسام ومقاصد السورة والآيات سواء كان جوابها مذكوراً أو محذوفاً بدلالة السياق ، فضلاً عن الكشف عن تنوع الأقسام في القرآن الكريم والتي قد تكون بذات الله (عزَّ وجلَّ) وصفاته ، أو برسله وأنبياءه ، أو بمخلوقاته ، وقد انطلقت الدراسة من فرضية مفادها أن اسلوب القسم لا يُدرك إدراكاً دقيقاً ما لم يُحلل في ضوء السياق الذي يرد فيه سواء على مستوى الآية أو السورة أو المقام العام للخطاب .

الكلمات المفتاحية: القســـــم، التنـــــاسب، السيـــــاق.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.68.2025.863

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (68) أكتوبر 2025
Volume (68) October 2025
IJOHSS

The Rhetorical Context of the Oath in the Qur'anic Text (An Analytical Study)

Imtithal Shahid Jassim
Presidency of the University of Karbala, Iraq
Email: imtithal.sh@uokerbala.edu.iq

Iman Abdul Amir Abbas
Presidency of the University of Karbala, Iraq

ABSTRACT

This study examines the rhetorical impact of oaths qasam in Qur'anic verses ,considering it as one of the prominent rhetorical devices employed in the Qur'an for purposes that go beyond mere linguistic emphasis , these include psychological influence ,rational persuasion and the construction of argumentation – highlighting the miraculous nature of the Qur'an in its structure ,composition and style .

The Qur'an oath serves to remove doubts from the heats of believers , establish and confirm proof and evidences and strengthen them in the mind and soul of the listener.

The study also enables us to recognize the subtle connections and the harmony between oaths and the overarching objectives of the surahs and verses ,whether the response to the oath is explicitly stated or omitted – discernible through contextual cues. Moreover , It reveal the diversity of oaths in the Qur'an , which my involve swearing by Allah Himself , His attributes , His messengers and prophets , or His created being .

The research is based on the hypothesis that the stvle of oath in the Qur'an cannot be fully and accurately understand unless it is analyzed within its contextual framework – whether at the level of the verse , the surah , or the broader communicative setting of the discourse **.**

Keywords: Qasam, Proportionality, Context.

 DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.68.2025.863

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (68) أكتوبر 2025
Volume (68) October 2025
IJOHSS

المقدمـــة

الحمد لله رب العالميـن والصـلاة والســلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وأشرف الخلق والمرسليــن وعلى أهل بيتــه الطيبـين الطاهرين ، أمــا بــعد ....

أن القرآن الكريم هو كتاب الله المعجز في بيانه واسراره بما تضمنه من معانٍ وايحاءات واشارات دلالية بليغة ، ويعد أسلوب القسم وسياقه وجهاً من وجوه الاعجاز اللغوي والبلاغي في القران الكريم ، إذ يتناول البحث استقصاءه في المواضع التي ورد بها في السور القرآنية ، ويسعى للكشف عن العلاقات التي تربط بين الأقسام وبين السياق العام للسورة وسياقاتها المختلفة وتحليلها تحليلاً بلاغياً ، وقد يأتي القسم في فواتح السورة القرآنية أو بين ثناياها بصيغ وانماط متنوعة ، ينتقل فيها من الجملة الانشائية وهي (جملة القسم) إلى الجملة الخبرية التي تليها وهي (جواب القسم) ، يربط بينهما حرف من حروف القسم ، وعن طريق ذلك يمكننا التوصل إلى فهم التعبير القرآني ومايشمله من مقاصده بلاغية ولو بالشيءً اليسير منه .

ويهدف البحث إلى الكشف عن الوظيفة البلاغية لأسلوب القسم في القرآن الكريم وبيان أثر السياق في توجيه دلالة القسم وتحديد علاقته بالمقسم عليه ، وإبراز التناسب الدقيق بين المقسم به والمقسم عليه وتفسيره بلاغياً في ضوء المقصد القرآني العام ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي البلاغي من خلال تحليل عدد من النماذج القرآنية التي ورد فيها القسم واستقراء الأبعاد البلاغية والسياقية المؤثرة في بناء المعنى .

ومن أهم المصادر التي تناولت دراسة موضوع القسم كتاب(التبيان في أيمان القرآن) للعلامة شمس الدين ابن القيم الجوزية المتوفى(751هـ) ، وكتاب (إمعان في أقسام القرآن) لعبد الحميد الفراهي المتوفى (1349هـ) ،وكتاب (القسم في اللغة والقرآن) لمحمد المختار السلامي التونسي ، وكتاب (القسم في القرآن الكريم) للدكتور حسين نصار، وبعض المؤلفات والبحوث القصيرة في القسم ، وعدد من الرسائل والاطاريح لطلبة الدراسات العليا ، وقد تضمن البحث على مقدمـة ، وتمهيد ، ومبحثين ، وخاتمـة ، ثم قائمة بالمصادر والمراجع فجاء المبحث الأول بعنوان الإعجاز البلاغي لأسلوب القسم وقد تضمن المعاني والاغراض التي تخرج إليها الأقسام ، ووسم المبحث الثاني بالتناسب والصلة بين الأقســام في القرآن الكريم والتي نعرضها في ثلاث اتجاهات .

المطلب الاول : المفهوم اللغوي والاصطلاحي

القسم في اللغة: القَسـم(بالفتح) ، يدل على تجزئة الشيء [1] ، والقِسـم (بالكسر) ،النصيب والحظ ، والجمع: أقسام [2]، "والقَسَمُ (بالتحريك) ، اليمين ، وكذلك المُقْسَم ... وقد أقسم بالله ، واستقسمه به ، وقاسمه: حلف له ، وتقاسموا القوم: تحالفوا" [3] ، ومن القسم يشتق معنى القوة وهو "أن يقع في قلبك الشيء ، فتظنه ثم يقوى ذلك الظن فيصير حقيقة" [4] ، فالغرض من القسم توكيد المعنى وتقويته[5] ، والقسم "في أصله للقطع ، ومنه قسمتُ الشيء وقسَّمتُه ، والقطع يستعمل لنفي الريب والشبهة ، ولذلك شواهد كالصَّريمة والجزم والقول والفصل والإبانة والصدْع والقطْع ، فهذا هو الأصل" [6] ، وأصله من القسامة وهي "أيمان يقسم على المتهمين في

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.68.2025.

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (68) أكتوبر 2025
Volume (68) October 2025
IJOHSS

الدم" [7] ، وقد كان هذا المصطلح معروفاً قديماً عند العرب والأمم الأخرى في توكيدهم للإخبار والعهود والمواثيق عندما تدعوهم الحاجة إلى ذلك .

والقسم في الاصطلاح: هو "جملة يؤكد بها جملة اخرى كلتاهما خبرية" (8) ، " تالية غير تعجبية" (9) ، ويعرّف القسم أو اليمين بأنه "ربط النفس بالامتناع عن شيء أو الإقدام عليه ، وسمي الحلف يمينا لأن العرب كان أحدهم يأخذ بيمين صاحبه عند التحالف" [10] ، فالقسم يرتبط بانقسام الناس إلى مصدق ومكذب عند سماع الخبر فيكون الحلف دليلاً على الصدق ومؤكداً للقسم ، فالخبر لا يأتي قسماً الاَّ إذا كان متضمناً لمعنى الأنشاء ومؤكداً للخبر الذي بعده وليس غايته الإخبار فقط ، فهو "يمين يُقسم به الحالف ليؤكد بها شيئاً يخبر به من إيجاب أو جحد" [11] ، يسعى إلى إزالة الشك والتوهم عن صاحب الخبر سواء كان الخبر مثبتاً أو منفياً ، يعمل على "تحصين الخطاب باعتماد سلطة خارج الخطاب هي (المقسم به) ، وهو لا يستقم بنفسه لا تركيباً ولا معنوياً ، فهو يفتقر إلى كلام بعده يكمله [12] .

التناسب في اللغة: المناسبة المقارنة ، وفلان يناسب فلاناً ، أي يقرب منه ويشاكله ، ومنه النسيب ، الذي هو القريب المتصل ، كالأخوين ، وابن العم ، ونحوه ، وأن كانا متناسبين بمعنى: رابط بينهما كالقرابة ... ولذا قيل: المناسبة أمر معقول ، إذا عرض على العقول تلقته بالقبول ، وكذا المناسبة في فواتح الآية وخواتيمها" [13] ، "ومن المجاز: المناسبة : المشاكلة ، يقال : بين الشيئين مناسبة وتناسب : أي مشاكلة وتشاكل" [14] ، ونقول في التناسب "ناسب فلاناً شركه في نسبه وشاكله ،يقال بينهما مناسبة ، ويقال: ناسب الأمر أو الشيء فلاناً : لاءمه ووافق مزاجه ، وتناسب الشيئان : تشاكلا، التناسب : التشابه"[15].

والتناسب في الاصطلاح: علم المناسبات "هو معرفة مجموع الأصول الكلية ، والمسائل المتعلقة بعلل ترتيب أجزاء القرآن الكريم بعضها ببعض" [16] ، و"موضوعه :أجزاء الشيء المطلوب علم مناسبته من حيث الترتيب ، وثمرته: الاطلاع على الرتبة التي يستحقها الجزء بسبب ما له بما وراءه وما أمامه من الارتباط والتعلق الذي هو كلحمة النسب"[17] ، والتناسب "جعل أجزاء الكلام بعضها أخذ بعض بأعناق بعض ، فيقوى بذلك الارتباط ، ويصير التآلف ، حاله حال البناء المحكم ، المتلائم الأجزاء" [18] ، وهو "علم تعرف منه علل الترتيب" [19] ، والتناسب "يكشف للإعجاز طريقتين: أحدهما : نظم كل جملة على حيالها، بحسب التركيب ، والثاني: نظمها مع أخذتها ، بالنظر إلى الترتيب" [20] .

السياق في اللغة: جاءت كلمة السياق من مادة السوق وهي "السين ، والواو ، والقاف ، أصل واحد وهو حدو الشيء ، فيقال : ساقه ، يسوقه ، سوقاً" **[21]**، قيل: انساقت وتساوقت الإبل تساوقاً: إذا تتابعت، والمساوقة: المتابعة، كأن بعَضها يسوق بعضاً" [22] ، وقد وردت اللفظة في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ **وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ**﴾ [23] ، تشير إلى" التتابع" [24] ، و" السياق في اللغة يعني الايراد" [25] ، وهذا يعني أن دلالة السياق تكون في علاقة مترابطة مع الزمن ، فكل من التتابع والايراد يشكلان حدثان لايكاد ينفصل أحدهما عن الآخر.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.68.2025.

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (68) أكتوبر 2025
Volume (68) October 2025
IJOHSS

والسياق في الاصطلاح: المقصود بالسياق " التوالي ، ومن ثم يمكن أن ننظر إليه من زاويتين: أولهما توالي العناصر التي يتحقق بها السياق الكلامي ، وفي هذه الحالة نسمي السياق (سياق النص) ، والثانية توالي الأحداث التي هي عناصر الموقف الذي جرى فيه الكلام ، وعندئذ نسمي السياق (سياق الموقف)" [26] ، وقد عرف السياق في المعاجم الحديثة بأنه "بيئة الكلام ومحيطه وقرائنه" [27] ، فالسياق يشمل كل القرائن التي تساعد في فهم العمليات اللغوية وغير اللغوية [28] التي تتعلق بمستوى النص ككل ، ويرى فيرث أنه لايمكن الوصول إلى المعنى الاَّ عن طريق تسييق الوحدة اللغوية ، أي بوضعها في سياقات مختلفة [29] ، بينما يرى اولمان أن "السياق ينبغي أن يشمل لا الكلمات والجمل الحقيقية السابقة واللاحقة ، بل القطعة كلها والكتاب بأكمله" [30] ، وهذا يدل على أن الدراسات تتجه نحو الاهتمام بالسياق في الوصول إلى المعنى المقصود أكثر من اللفظ الذي يحتمل أوجه متعددة ومختلفة ، فهو "يفرض قيمة واحدة بعينها على الكلمة ، وعلى الرغم من المعاني المتنوعة التي من وسعها أن تدل عليه" [31] ، وقد اعتبر البلاغيون قرينة السياق الأصل في العلاقات اللغوية للوصول إلى المقاصد والأغراض القرآنية ، إذ إن "أفضل قرينة تقوم على حقيقة معنى اللفظ ؛ موافقته لما سيق له من القول ، واتفاقه مع جملة المعنى ، وائتلافه مع القصد الذي جاء به الكتاب جملة" [32] .

المطلب الثاني: الإعجاز البلاغي لأسلوب القسم في النص القرآني

أشار النحاة أن أسلوب القسم جملة إنشائية مؤكدة لجملة أخرى[33] ، أي أنه توكيد للخبر الواقع بعده وما عدا ذلك فأنه يكون خبراً كباقي الأخبار وليس قسماً ،لأن "عقد الخبر خلاف عقد القسم" [34] ، وأن جملة القسم والتوكيد متلازمتان كتلازم الشرط والجزاء لاينفصل احدهما عن الآخر، وهذا ما أشار اليه المبرد في قوله "أن القسم لا يقع إلا على مقسم به ومقسم عليه" [35] ، وللقسم ركنان أساسيان هما: جملة القسم ، وجملة جواب القسم ، وهو أما ظاهر وصريح وذلك أن علم بمجرد لفظه دون النطق به مقسماً (كأقسم بالله) ، وأما مضمر فلا يعلم بلفظه بل بقرينة (كعاهدتُ الله) [36] ، وقد ورد أسلوب القسم في كثير من النصوص القرآنية ليحقق اغراضاً ومعانٍ مجازية أم حقيقية منها ماهو عام يلفت الانظار إلى مافي الكون من عجائب وأسرار وحقائق إلهية ، ومنه ما يكون خاصاً بالأغراض والمعاني التي يخرج إليها النص القرآني ، وهي كالآتي :

1-تأكيده للخبر واثباته: ورد في الآيات القرآنية القسم الدال على التأكيد والجدية في الخبر، ومنه في قوله تعالى:﴿**فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ**﴾[37] ، القسم هنا يحتمل وجهان فقوله" لا أقسم ، أي أقسم قسماً أثبت مضمونه وأنفي ضده ، ويمكن أن يكون النفي على ظاهره ، والمعنى أن الأمر في الظهور غني عن الأقسام ، حتى بهذا القسم الذي أنتم عارفون بأنه في غاية العظمة" [38] ، فجاءت(لا) النافية لتعظيم شأن المقسم به وتكريمه ، وتأكيد للمقسم عليه ، فضلاً عن ووضوح الأمر[39] بين طرفي القسم (المقسم به) وهو النجوم وبين (المقسم عليه) وهو القرآن ﴿**إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ**﴾ [40] ، ليؤلفان بذلك تركيب معنوي متماسك في نسق لغوي محكم ومتوافق ، فالقسم في الآية الكريمة جمع بين هدايتين الأولى حسية (النجوم) لهداية الناس في ظلمات البر والبحر ، والثانية معنوية (القرآن) للهداية في ظلمات الجهل والظلالة [41]، كما نلاحظ أن الجملة الاعتراضية الواقعة بين القسم وجوابه في

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.68.2025.

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (68) أكتوبر 2025
Volume (68) October 2025
IJOHSS

قوله تعالى:﴿**وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ**﴾ [42] ، والواقعة بين الصفة والموصوف في قوله تعالى:﴿**لَّوْ تَعْلَمُونَ**﴾ [43] ، أي وقوع جملة اعتراضية ضمن جملة اعتراضية أخرى ، قد جعل القسم أكثر تأكيداً وتنبيهاً ، وزاد من تعظيم المقسم به والمقسم عليه ، وعمل على إحباط الشبهات وإقامة الحجة [44] في تقرير الأمر وأثباته ، ليزيل بذلك التوهم من ذهن السامع ، ويحقق مقاصد المتكلم في الاقناع وبلوغ الغاية الإلهية [45] .

لذا فأن القسم هنا قد مثل وجهاً من وجوه الاعجاز البلاغي الذي بلغ غايةً الدقة والاحتراز في تفنيد الشك وتعظيم المقام وتصوير يقظة العقول والحواس للدلائل الإيمانية والعقيدة الإسلامية .

2-استنباطه الدلائل من عدة وجوه: عرف أسلوب القسم بأنه جامعاً للكلم الذي يحمل معاني كثيرة من وجوه متنوعة تختلف دلائلها بحسب سياق الكلام ومدارج الإفهام [46] ، لو تأملنا قوله تعالى في سورة الذاريات:﴿ **وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ،إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ**﴾[47] ، نجدها تلفت انظار الخلق إلى دلائل عظمة الخالق وقوته ، فوجود السماء ثابتة بلا أعمدة أو قوام تجعل عقولهم في حيرة وذهول أمام قوة السبك وكيفية النظم ، تجعل افكارهم تتخبط وتتناقض للوصول إلى الحقائق الكونية وخبايا السر الإلهي وحكمته ، ليوجه بعدها انظار خلقه إلى واحدة من عجائب صنعه ومنافعها في قوله تعالى: ﴿**وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ، وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ**﴾ [48] ، نلاحظ أن في اللفظتين (الارض ، النفس) دلائل عدة تبين وحدانية الله (عزَّ وجلَّ) وعظمته وقدرته فيما خلقه من نباتات ، وحيوانات ، وجبال، وانهار، وعجائب خلقه لبني آدم من اختلاف في الهيئة ، والألسنة ، والطباع ، والسمع ، والبصر ، والتفاوت فيما بينهم في الأدراك والعقل ، وغيرها من مكنونات الأشياء [49] ، فإيجاز اللفظ يجعل المعنى أكثر وضوحاً للسامع ويبعده عن الغموض الذي يرافق كثرة الألفاظ ويحجب الوصول إلى المعنى المقصود ، وهنا نلاحظ أن القسم قد شمل على دلالات وروابط وإيحاءات جمة جمعت بين ثنايا النص القرآني ، وقد أثارت في نفس المتلقي الرغبة في الاستطلاع وتقصي الحقائق لمعرفة مقاصد الآية وغاياتها وارتباط قبلها بما بعدها في تناسق دلالي معجز وبليغ ، كما أن الدليل الذي تشير إلى قضية ما وقد اجتمعت فيه المعاني من عدة وجوه نجدها شديدة التأثير والإيقاع على نفس المتلقي وذهنه .

ولو تأملنا قوله تعالى في سورة الشمس:﴿**الشَّمْسِ وَضُحَاهَا ،وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ،وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ،وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ،وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا، وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ،وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا**﴾ [50] ، نلاحظ أن الله (عزَّ وجلَّ) أقسم بـ (الشمس، والقمر) و(الليل، والنهار) و(السماء ، والارض) و(النفس البشرية) ، فكل لفظة من هذه الألفاظ تحمل معاني لاحصر لها من المنافع والمصالح التي لاتُعد أو تحصى ، وكذلك في الدلالة على عظمة الخالق وانفراده بالألوهية [51] ، وقد جمعت الواو العاطفة بين أجزاء القسم ، فألقت بالأقسام مجتمعة أمام المتلقي وجعلتها في صورة بناء متكامل يأخذ بعضه بعناق البعض ، وإلى ذلك يشير صاحب أنوار التنزيل بقوله: "ولما كانت واوات العطف نوائب للواو الأولى القسيمة الجارَّة بنفسها النائبة مناب فعل القسم من حيث استلزمت طرحه معها ربطن المجرورات والظروف بالمجرور والظرف المتقدمين" [52] ، فمجيء الواو في مطلع كل آية حقق انسجاماً صوتياً متناغماً ومتناسباً بين الألفاظ والمعاني . كما أن وجود هذه المشاهد الحسية في القسم جعلت الدليل أكثر قوةً

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.68.2025.

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (68) أكتوبر 2025
Volume (68) October 2025
IJOHSS

واقناع ، ومهدت بذلك النفس البشرية للخضوع والاستسلام لما سيق من براهين وحقائق وأدلة ، وهكذا نجد أن السورة قد ربطت بين معانٍ شتى جمعت بين النفس البشرية وفطرتها ، وبين المشاهد والمظاهر الحسية وعظمتها ، لتعبر بذلك عن الاعجاز والتناسق المترابط والمتناهي بين هذه الحقائق الإلهية ، فهذه الاشياء السبعة تشير إلى عجائب الصنعة الإلهية وما تحققه من منافع للحياة والأحياء فتكون أرجى للاقتناع والقبول [53] .

فكان لهذا التلاؤم بين الأقسام وسيلة للسبر في اغوار معاني النص القرآني وفي ونظم اعجازه حيث يجعل المتلقي أكثر تفحصاً وإمعاناً لما هو موجود حوله من حقائق وأسرار بعيداً عن الشبهات والشكوك سواء أكانت حسية ، أم عقلية ، أم وجدانية.

3-تعظيم الأمر واتمام الحجة: تُستهل بعض سور القرآن الكريم بالقسم الذي يأتي لتعظيم الأمر أو لبيان أسرار الكون ونظامه المحكم أو للإشارة إلى أحداث كونية لافتة للنظر، وفي قوله تعالى:﴿**وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ،وَمَآأَدۡرَىٰكَ مَاٱلطَّارِقُ ،ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ ،إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ**﴾ [54] ، نلاحظ أبتداء السورة بالقسم وابهام الموصوف بقوله (السماء والطارق) ، ثم الحقه بالاستفهام في قوله (وما ادراك ما الطارق) ؛ ليزيد من تعظيم الأمر وفخامة شأن الله (عزَّ وجلَّ) ، والتذكير ببديع صنعه وحكمته في خلق الأنسان ؛ ليقرر بذلك المراد بالمقسم به بقوله(النجم الثاقب) ، فجعل للسورة تشويقاً وتحقيقاً لما يقسم عليه ، جمع فيها الإيقاع الموسيقي ، مع جرس الألفاظ ، وإيحاء المعاني فجعلها ذلك أكثر شدة وقوة في بلوغ نفس المخاطب والتأثير فيه ، وكان للتلويح بالكناية الرمزية في جواب القسم في قوله(إن كل نفس لمل عليها حافظ) قد أفاد في إثبات وتأكيد يوم البعث وتحقيق الجزاء والحساب [55] ، "وأعلم أن مما هو أصل أن يدقق النظر، ويغمض المسلك في توخي المعاني التي عرفت: أن تتحد أجزاء الكلام ، ويدخل بعضها في بعض ، ويشتد ارتباط ثانٍ منها بأول ، وأن تحتاج في الجملة إلى أن تضعها في النفس وضعاً واحداً ، وأن يكون حالك فيها حال الباني ، يضع بيمينه ههنا في حال مايضع بيساره هناك" [56].

وبهذا نلتمس في الآية براعة القسم وجوابه في تصوير المشاهد الكونية والحقائق الإيمانية ، الذي يثنيه بالاستفهام التقريري ليدركه عقل السامع وتلتقطه أحاسيسه ، فيكشف عن حقيقة هذا التدبير والتقدير الإلهي والذي يزيد من قوة الحجة عليه [57] .

أما في قوله تعالى:﴿**وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ،وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ،وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ،فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ،فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا**﴾ [58] ، **فقد** استهلت السورة في القسم بخمسة أمور لتعظيم شأن المقسم به ، وهي صفات لموصوفات لها منزلة عظيمة عند الله (عزَّ وجلَّ) وهم الملائكة ، "أقسم الله تعالى بهذه المخلوقات ؛ لأنها دالة على عظمته تبارك وتعالى ، ولما فيها من المصالح والمنافع" [59] ، فجاء القسم متوافقاً مع الغرض العام للسورة وهو إثبات يوم البعث والجزاء [60] ؛ ليقرع به المكذبين بالساعة وهولها ، وبيوم الحساب ، فنلاحظ براعة الاستهلال بالصور التي عرضها لنا والمعاني التي تضمنتها ، إذ "أقسم بطوائف الملائكة واصنافهم : فهم (النازعات) التي تنزع الأرواح من الأجساد ، (والناشطات) التي تنشطها أي تخرجها بسرعة وخفة...(والسابحات) التي تسبح في الهواء في

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.68.2025.

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (68) أكتوبر 2025
Volume (68) October 2025
IJOHSS

طريق ممرها إل نما أمرت به...(فالسابقات) التي تسبق وتسرع إلى ما أمرت به لا تبطئ عنه ولا تتأخر،(فالمدبرات) أمور العباد التي أمر ربها بتدبيرها [61] ، وقد جاء بالمقسم عليه محذوفاً بدلالة افعال الملائكة ، "والمقسم عليه محذوف تعويلاً على إشارة ما قبله من المقسم به إليه ودلالة مابعده من أحوال يوم القيامة عليه" [62] ، وهذا يكشف للإنسان حقيقة التدبير الإلهي والتكوين العلوي بسياقات مبهمة ودقيقة تثير الحدس والإحساس بالرهبة والانبهار[63] ، فأن ابتداء القسم بأعظم المخلوقات عند الله قد عمل على تعظيم الأمر وتقديسه بأن وعد الله واقع لامحال ولا مفر منه .

4-تنشيط السامع واستجلاب إصغائه: في بعض الأقسام الواردة في الآيات القرآنية تستنبط الأدلة باشراك المتلقي في استنتاج الحقائق بعد التأمل والإمعان فيها، فيساعده ذلك على تنشيط عقله والالتفات إلى القضية والتفاعل معها دون ضجر أو ملل، وقد يكون إضمار المعنى أكثر وضوحاً من التعبير الصريح ؛ لأنه يجعل المتلقي في مجادلة ذهنية مع افكاره تتضارب الأفكار فيها بين الصواب والخطأ ليتكمن بعدها بما يمتلكه من وعي وأدراك من الوصول إلى النتيجة التي يروم المرسل إقناعه بها دون إنكار أو مخاصمة .

وهذا نلمحه في كثير من الآيات القرآنية منها في قوله تعالى:﴿**وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا ،فَالْحَامِلاتِ وِقْرًا ،فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا ،فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا**﴾ [64] ، إذ نلاحظ أن السورة أشارت إلى أربع دلائل تسوقها بألفاظ مبهمة وغير مألوفة للسامع ألا أن الإمعان فيها ومعرفة ماتحمله من معانٍ تجرد قلبه من الشكوك التي تعيق طريقه نحو الأيمان واليقين بوحدانية الله تعالى، فالقسم بـ(الذاريات ،الحاملات ،الجاريات ،المقسمات) تدل على "آيات وبراهين ذات دلالة إيحائية تلفت القلب إليها لفتاً وتوجه الحس إليها توجيهاً" [65] ، فجاءت الأقسام في أبلغ ترتيب بالانتقال من الأسفل إلى الأعلى، إذ بدأ بالرياح ، وفوقها السحاب ، وفوقها النجوم ، وفوقها الملائكة المقسمات لأمر الله (عزَّ وجلَّ) [66] ، فالقسم بمخلوقات الله هو دليل على عظمة خالقها وتشريف لمكانتها [67] ، وقد عمل هذا على تمكن المعنى المقصود وتقويته في نفس السامع وازالة الشك من قلبه وإخضاعه للإذعان والأصغاء لما يطرح عليه من حقائق وأدلة وبراهين .

المطلب الثالث: التناسب والصلة بين الأقسام القرآنية

أن للقسم أربعة أركان هي: مُقسم ، ومُقْسَمٌ به ، ومُقسم عليه ، ومُقسم له ، ولكل ركن من هذه الاركان صلة وتناسب وثيق مع الركن الآخر، إذ يختل نظام السورة وتوازنها إذا وضع أحدهما مكان الآخر، والتناسب هو سياق بلاغي يدل على صور الترابط بين العناصر التي تتألف منها السور القرآنية ، "علم مناسبات القرآن ، علم تعرف به علل ترتيب أجزائه ، وهو سر البلاغة ؛ لأدائه إل بتحقيق مطابقة المقال لما اقتضاه الحال ، وتتوقف الإجادة فيه على معرفة مقصود السورة المطلوب ذلك فيها ، ونسبته من علم التفسير، نسبة علم المعاني والبيان من النحو، فهو غاية العلوم" [68] ، أن التناسب بين آي القرآن الكريم نجده في غاية الدقة والبراعة ، لأنه يتناول الوجوه البلاغية مقترنة بعلوم اللغة على اختلاف مستوياتها ، النحوية ، والصرفية ، والصوتية ، والتركيبة ويتوسع

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.68.2025.

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (68) أكتوبر 2025
Volume (68) October 2025
IJOHSS

فيها ، وفي ذلك يقول الباقلاني :"ثم انظر في آية آية، وكلمة كلمة: هل تجدها كما وصفنا: من عجيب النظم، وبديع الرصف؟ فكل كلمة لو أفردت كانت في الجمال غاية، وفي الدلالة آية، فكيف إذا قارنتها أخواتها، وضامتها ذواتها مما تجري في الحسن مجراها، وتأخذ في معناها؟ ثم من قصة الى قصة، ومن باب إلى باب، من غير خلل يقع في نظم الفصل إلى الفصل، وحتى يصور لك الفصل وصلاً ببديع التأليف، وبليغ التنزيل" [69] ، والتناسب أو التناسق في الأقسام القرآنية يكون في ثلاث اتجاهات وهي :

الاتجاه الأول: الترابط بين القسم ومضمون السورة القرآنية

يرتبط القسم ارتباطاً وثيقاً بمضمون السورة ومقاصدها ، إذا جاءت الأقسام في النصوص القرآنية مقترنة بأمور تتعلق بالرسالة السماوية في تحقيق الخبر وإزالة الشك ودعوة المخاطب إلى التوحيد والهداية ، والتعرف على عظمة الله تعالى وقدسيته ، وما في الكون من أسرار وحقائق عن الخلق والوجود ، يقول احمد بدوي "لجأ القرآن الكريم إلى القسم جرياً على عادة العرب في توكيد الأخبار، لتستقر في النفس ويتزعزع فيها ما يخالفها ، وإذا كان القسم لاينجح أحياناً في حمل المخاطب على التصديق ، فأنه كثيراً ما يوهن في النفس الفكرة المخالفة ، ويدفع إلى الشك فيها ، ويبعث المرء على التفكير الجاد والقوي فيما ورد القسم من أجله" [70] .

في قوله تعالى:﴿ **يس، وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ. إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ**﴾ [71] جاء القسم لأثبات صدق الرسالة المحمدية لمن أنكر وجودها من الجاحدين ، فقوله تعالى(والقرآن) ، جيء بـ "الواو للقسم ، والقرآن علم بالغلبة على الكتاب الموحى به محمد (ﷺ) من وقت مبعثه إلى مماته للإعجاز والتشريع" [72] ، وكان لافتتاح السورة بالحروف المقطعة من بلاغة التعبير وحسن الابتداء ، لحكمة ومناسبة لايعلمها الاَّ سبحانه وتعالى، تجعل السامع متلهفاً ومتشوقاً لسماع ما يأتي بعدها من المقاصد والغايات ، يقول السيوطي في ذلك : "ومن الابتداء الحسن نوع أخر منه يسمى: براعة الاستهلال ، وهو أن يشتمل أول الكلام على ما يناسب حال المتكلم فيه ، ويشير إلى ما سيق الكلام لأجله" [73] ، وقد جاء القسم هنا في أثبات نبوة محمد(ﷺ) متصلاً ومترابطاً مع المعنى العام لمضمون السورة وهو القرآن الكريم وأصوله واحكامه، "ولا يخفى مابين المقسم به وهو القرآن الحكيم وبين المقسم عليه وهو رسالة محمد(ﷺ) من الاتصال ، وأنه لو لم يكن لرسالته دليل ولا شاهد الاَّ هذا القرآن الحكيم لكفى به دليلاً وشاهداً على رسالة محمد(ﷺ) " [74] .

وفي قوله تعالى:﴿ **ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ، بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ**﴾ [75] ، نجد أن المقسم به يشير إلى كتاب الله (القرآن الكريم) ، وقد حذف المقسم عليه وتقديره الأعجاز بدلالة وجود التحدي [76] ، يقول ابن قيم الجوزية: "وتارة يحذف الجواب وهو المراد ، إما لكونه قد ظهر وعرف ، وإما بدلالة الحال... وإما بدلالة السياق وأكثر مايكون هذا إذا كان في نفس المقسم به مايدل على المقسم عليه ، وهي طريقة القرآن ، فأن المقصود يحصل بذكر المقسم به فيكون حذف المقسم عليه أبلغ وأوجز"[77] ، وجاء القسم هنا ليتحدى بالقرآن الكريم المنكرين والمعاندين وذلك بالقسم على منزلته ورفعته ، وقد أضرب عن جواب القسم بإظهار تكبرهم ورفضهم للخضوع لما جاء فيه من الحكمة والهداية ، فجواب القسم قد فُهم من معنى القسم والإضراب ، فـ" الغرض من حذف جواب القسم هنا الإعراض عنه إلى ماهو أجدر منه بالذكر وهو صفة الذين كفروا وكذّبوا

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.68.2025.

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (68) أكتوبر 2025
Volume (68) October 2025
IJOHSS

القرآن عناداً أو شقاقاً منهم" [78] ، وحذف الجواب لايقصد به الجواب بعينه ، بل يقصد به مايحتمله المقام والسياق من جوابات ، فلا يدع الذهن يذهب أو ينصرف إلى شيء مقصود بعينه ، فيحتمل أن يكون الجواب (لنهلكنهم) ، أو(ليعجبن) ، أو(إنه لذكر لهم) وكل ذلك مما يحتمله السياق ، هذه المعاني كلها مرادة ، أو محتملة المراد فيكون المعنى قد اتسع بحذف الجواب وشمل أبعاداً لم يكن يشملها بالذكر، وعلى هذا فالغرض من الذكر، هو القصد إلى جواب بعينه ، أما الحذف فيحتمل أن يكون المراد منه الإيجاز، أو سعة المعنى وشموله وذهاب الذهن كل مذهب [79] .

وبذلك جاءت فاتحت السورة مناسبة للغرض العام الذي تضمنته ، إذ ابتدأت بالقسم بالقرآن الكريم الذي انكره الجاحدين ليكون المقسم عليه دال على أحوال المكذبين بالدين بسبب اعتزازهم وشقاقهم [80] ، فكان الافتتاح بالقسم تشويقاً وتلهفاً لما يأتي بعده ومكملاً لخصائص حسن الابتداء ليؤسس لمعنى السورة ويركز على وظيفتها الرسالية وترسيخها في نفس المتلقي .

الاتجاه الثاني: التناسب بين المُقْسَمٌ به والمُقسم عليه

لو تأملنا الأقسام في القرآن الكريم وأجوبتها لوجدنا أن هناك تناسب يجمع بين المقسم به والمقسم عليه ، وقد شرح ابن القيم أغلب آيات القسم عن طريق الإبانة عن دلالة المقسم به على المقسم عليه ، فأن أشكل ذلك عليه، جعل المقسم عليه محذوفاً ، وجعل القسم دالاً على صفات الله وغيرها [81] ، وفي قوله تعالى:﴿ **لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ، وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ**﴾ [82] ، جاء المقسم به قوله (يوم القيامة) وهو يوم الحساب الموعود ، وفي(النفس اللوامة) التي تلوم صحابها على التقصير والجحد بالله ، وحذف المقسم عليه ليكون مقدراً بـ (لتبعثنَّ ، لتحاسبنَّ)[83] ، بدلالة قوله تعالى:﴿**أَيَحۡسَبُ الإنسَانُ أَلَّن نَجۡمَعَ عِظَامَهُۥ**﴾ [84] ، حيث جاء الاستفهام الإنكاري هنا للتوبيخ والتقريع ، فكان لهذا الارتباط والتناسب بين طرفي القسم أثره في تعانق اجزاء السورة بعضها مع بعض ، مما أحدث توافقاً وانسجاماً بين القسم وجوابه في صورة متقاربة في مقاديرها جعلتها أكثر تأثيراً ووقعاً على نفس المتلقي وعقله لإخضاعه للإقناع والقبول . يقول ابن عاشور:" ابتدأتُ بالقسم تشويقاً لما يرد بعده ، وأطلتُ جملة القسم زيادة في التشويق" [85] ، فقد جمع القسم في قوله تعالى بين الجزاء والعقاب وهو يوم القيامة وبين الكسب والاصلاح وهي النفس اللوامة ، إذ ارتبط لوم النفس بيوم ظهور معادها ، وفي ذلك تنبيه إلى التصديق بالرسالة والقرآن الكريم ، ليقرر بتلك الأقسام إثبات الرسالة ، والقرآن والمعاد ، عند ثبوت الجزاء ، والمستحق للجزاء [86] ، يقول القاشاني: "فقد جمع بين القيامة والنفس اللوامة في القسم بهما تعظيماً لشأنهما وتناسب بينهما ، إذ النفس اللوامة هي المصدقة بها المقرة بوقوعها المهيأة لأسبابها لاتلوم نفسها ابداً في التقصير والتقاعد عن الخيرات وأن احسنت لحرصها على الريادة في الخير وأعمال البر تيقناً بالجزاء فكيف بها أن اخطأت وفرطت وبدرت منها بادرة غفلة أو نسيان" [87] ، أن القرآن الكريم هو كتاب تذكير وموعظة وهدى ، يجمع فيه الشيء للشيء ، وتنتقل فيه الآيات في السورة الواحدة من غرض إلى غرض آخر ، أو تكون ملحقة بموضع معين من إحدى سور القرآن ، لايخلو من انتظام وانسجام الكلام أو المناسبة في المعاني [88]

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.68.2025.

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والإجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (68) أكتوبر 2025
Volume (68) October 2025
IJOHSS

وفي قوله تعالى:﴿**فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ،عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ**﴾ [89] ، فقد جاءت المناسبة بين المقسم به (ربوبيته تعالى) ، والمقسم عليه (قدرته تعالى) في الإشارة إلى القدرة الإلهية لله سبحانه وتعالى من سعة العلم ، والحكمة ، والإحاطة بدقائق الأشياء في كل مكان وزمان ، ليكون "آية ودلالة على قدرة الله تعالى في أن يبدل أمثال هؤلاء المكذبين وينشئهم .... نشأة اخرى كما يأتي بالشمس في كل يوم من مطلع ويذهب بها في مغرب" [90].

فالقسم في هذه الآية جاء لتبيه السامع بالالتفات إلى أمر محسوس ومؤكد لايمكننا إنكار وجوده ، وفي هذا يقول ابن حيان: "اقسم بمخلوقاته على أيجاب قدرته" [91] ، فالتناسب الذي جمع بين المقسم به والمقسم عليه في هذه الآية هو الأعجاز والتحدي ، فالله (عزَّ وجلَّ) اقسم بالقرآن لعظيم منزلته ومكانته ، فحذف الجواب لكونه قد فهم من قوله تعالى(والقرآن ذي الذكر) والذي كشف عن عجزهم عن الآتيان بمثله بعد تكبرهم وعنادهم .

وهذا فيه إيحاء إلى تحفيز التأمل العقلي والروحي للإنسان وصولاً إلى الاقناع بنفوذ وضخامة حجم هذا الوجود الرباني وبديع صنعه .

الاتجاه الثالث: الصلة بين الأمور المقسم بها في السور القرآنية

تكمن بلاغة القسم القرآني بالتناسق والإتلاف الذي يجيء بين الاقسام في السورة الواحدة ، أي أن الله (عزَّ وجلَّ) يقسم بأشياء متعددة في آيات متتالية يرتبط بعضها مع البعض في علاقة متناسبة لتأدية المعنى أو الغرض المقصود منها، وفي هذا يقول الزركشي: "واعلم أن المناسبة علم شريف تحُزر به العقول، ويعرف به قدر القائل فيما يقول... ، ولهذا قيل: المناسبة أمر +معقول .إذا عرض على العقول، علقّته بالقبول؛ وكذلك المناسبة في فواتح الآية وخواتمها ومرجعها ، بمعنى ما رابَط بينهما عام أو خاص عقلي أو حسّي أو خيالي وغير ذلك من أنواع العلاقات ، أو التلازم الذهني كالسبب والمسبَب والعلة والمعلول والنظّيرين والضدين ونحوها، أو التلازم الخارجي كالمرتب على ترتيب الوجود الواقع في باب الخبر ، وفائدته جعل أجزا ء الكلام بعضها آخذاً بأعناق بعض، فيقوى بذلك الارتباط ، ويصير التأليف حاله حال البنا المحكم المتلائم الأجزاء" [92] .

في قوله تعالى:﴿ **وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ، وَطُورِ سِينِينَ ، وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ، لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ، ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ، فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ، أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ**﴾ [93] ، جاءت السورة بالقسم المؤكد الذي يشير إلى أهمية الغرض المسوق للكلام ، فابتدأت بـ (التين والزيتون) ومنبتهما أرض بيت المقدس الذي هو مظهر رسوله وكلمته عيسى بن مريم ، وبـ (طور السنين) مظهر عبده وكليمه موسى ، ثم (البلد الأمين) مظهر خاتم أنبيائه ورسله ، فيكون القسم بذلك قد بدأ بالإيماء إلى موضع ظهور المسيح ، ثم أثنى بالإيماء إلى موضع ظهور الكليم ، ثم ختم ذلك بالإيماء إلى موضع ظهور عبده ورسوله وأكرم خلقه نبينا محمد(ﷺ) ، فارتقى هذا القسم من الفاضل إلى الأفضل ، وقد استدعى إقسامه بتلك الأمكنة الثلاثة التي تدل على دقة صنعه وعظيم خلقه ، عنايته تعالى بخلقه بأن أرسل لهم الانبياء والرسل يعرفون العباد بحقيقة الألوهية وهذا الوجود ويحذرونهم من وعيده سبحانه وعقابه ، بعد أن

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.68.2025.

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (68) أكتوبر 2025
Volume (68) October 2025
IJOHSS

خلقهم على أكمل تقويم جسدياً وعقلياً ، "في أكمل عقل وفهم وأدب وعلم وبيان" [94] ، ليختار طريقه بين الهداية أو الغواية .

ثم يوجه بعد ذلك خطابه إلى الإنسان بقوله (فما يكذبك بعد بالدين) ، أي ما الذي يدعوك إلى التكذيب بيوم المبعث والعقاب بعد هذا البيان والبرهان ، ثم يختمها بقوله(أليس الله بأحكم الحاكمين) لتقرير مضمون السورة من إثبات علمه وحكمته وقدرته [95]، وبذلك نلاحظ أن الصلة التي تربط بين مضمون السورة وبين أقسامه سبحانه بهذه الأمكنة الثلاثة قد جاءت في تعبير لغوي معجز ومتناسق .

وفي قوله تعالى:﴿ **فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ ، وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ، وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ، لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ**﴾ [96] جاء القسم في السورة بثلاثة أمور وهي (الشفق الذي يكون بعد غروب الشمس) ، و(الليل مايجمع ويضم من آيات) ، ثم (القمر عندما اكتمال نوره وضياءه) ، أما المقسم عليه جاء في الإشارة إلى التغيير والانتقال في الأحوال ، فنلاحظ أن المناسبة بين الأقسام جاءت للدلالة على أن حال الأنسان وأمره في تغيير وتحول ، ليشير بعدها إلى أهوال وشدائد يوم القيامة والانقلاب الذي سيحدث في الكون عند قيام الساعة [97] ، فنلاحظ "مناسبة الأمور المقسم بها هنا للمقسم عليه ؛ لأن الشفق والليل والقمر تخالط أحوالاً بين الظلمة وظهور النور معها أو في خلالها ، وذلك مناسب لما في قوله "**لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ**" من تفاوت الأحوال التي يتخبط فيها الناس يوم القيامة .... ولعل ذكر الشفق إيماء إلى أنه يشبه حاله انتهاء الدنيا ؛ لأن غروب الشمس مثل حالة الموت ، وأن ذكر الليل إيماء إلى شدة الهول يوم الحساب ، وذكر القمر إيماء إلى حصول الرحمة للمؤمنين" [98] ، وهنا تكمن الصلة بين الأمور المقسم بها في السورة بتغيير الهيئات والأحوال ، للتأكيد والأثبات على وجود يوم البعث والجزاء بعد الموت ، فأن ظهور الشفق بعد الغروب ، والليل بعد النهار ، وتغيير صورة القمر، يقابله تقلب الأنسان وتغييره أحواله وانتقاله من حال إلى حال منذ ولادته ولحين مماته ، يعبر عن "الكيفية التي تمكن القارئ من ادراك تدفق المعنى الناتج عن تنظيم النص ومعها يصبح النص وحدة اتصالية متجانسة" [99] ، ليستمر التغيير والانتقال بعد ذلك في القبر وعالم البرزخ وحتى يوم القيامة ثم إلى مصيره المحتوم [100] .

وبذلك تشكل هذه الصلة بين الاقسام وحدة معنوية متكاملة تُمهد للمقسم عليه ومشكلة سلماً متدرجاً للمعنى يبدأ بالحسي المألوف وينتهي بالغيبي المهول تسهل على المتلقي فهم الحقيقة ومعرفة المعنى المراد من النص القرآني.

الخاتمـــــة

يتضح من خلال هذا البحث أن اسلوب القسم في النص القرآني ليس مجرد وسيلة تستعمل لأثبات المعاني ، بل هو عنصر بلاغي يتكامل مع السياق العام للآية أو السورة جاء متناغماً مع المقاصد القرآنية والسياقات النفسية والاجتماعية التي نزلت فيها الآيات فجاء القسم بما يناسب المقسم عليه دلالة ووقعاً وتأثيراً في المتلقي ، وقد اظهر التحليل ان اختيار المقسم به في كل موضع يخضع لحكمة بلاغية من حيث ارتباطه بالكون أو

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.68.2025.

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (68) أكتوبر 2025
Volume (68) October 2025
IJOHSS

بالنفس أو بالحوادث التاريخية ، وأن سياق الآيات يوجه المتلقي نحو ادارك أهمية القضية المثارة ويعزز اليقين بالحقائق العقدية .

فالقسم في القرآن يسهم في إثارة الانتباه وتعظيم الأمر وتهيئة الذهن لتلقي الحجة مما يبز الطابع الحجاجي للسياق القرآني وهذا يفتح أفقاً أوسع لفهم آليات الإقناع في الخطاب القرآني ويكشف عن انسجام بديع بين الشكل والمضمون ويؤكد على أن البلاغة القرآنية لا تنفصل عن المعاني الايمانية والرسالية التي يحملها النص .

الهوامـــــش

(1) ينظر: مقاييس اللغة: زكريا احمد بن فارس ، نح: عبد السلام محمد بن هارون ، الدار الفكر للطابعة والنشر والتوزيع ،1399هـ - 1979م : 86/5
(2) ينظر: لسان العرب: جمال الدين بن منظور، دار صادر ، لبنان - بيروت ، ط3 ، 1414هـ : 103/12
(3) المرجع السابق : 481/12
(4) القاموس المحيط: مجد الدين الفيروز آبادي ،شركة فن الطباعة - مصر ، ط5 :164/4
(5) ينظر: شرح المفصل للزمخشري: موفق الدين ابن يعيش ، ادارة الطباعة المنيرية ، د.ط ، د.ت : 90/9
(6) امعان في أقسام القرآن: عبد الحميد الفراهي ، المطبعة السلفية ومكتبتها - القاهرة ، 1349ه : 20
(7) التعريفات: ابو بكر عبد القاهر الجرجاني ، مكتبة لبنان- بيروت ،1985م : 183
(8) شرح جمل الزجاجي: علي بن مؤمن ابن عصفور الاشبيلي ، تح: فواز الشعار ، دار الكتب العلمية ، 1419ه - 1998م : 1554/1
(9) ينظر: شرح كتاب الحدود في النحو: عبد الله بن احمد الفاكهي النحوي ، تح: المتولي رمضان احمد الدميري ، مكتبة وهبة - القاهرة ، ط2، 1408هـ - 1988م :297
(10) الواضح في علوم القرآن : مصطفى ديب البغا ، محيى الدين ديب مستو ، دار الكلم الطيب ، دار العلوم الانسانية - دمشق ، ط2، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م :207
(11) المخصص: ابن سيده علي بن اسماعيل ، المطبعة الكبرى الأميرية بولاق - القاهرة ، 1321هـ : 13/ 110
(12) دروس في البلاغة العربية نحو رؤية جديدة: الأزهر الزناد ، المركز الثقافي العربي- بيروت ، ط1، 1992 ، م : 142
(13) البرهان في علوم القرآن : بدر الدين الزركشي ، المكتبة العصرية- بيروت، ط4 ،2006م :35/1
(14) تاج العروس من جواهر القاموس : محمد بن محمد بن عبد الزراق الزبيدي ، تح: مجموعة من المحققين الناشر دار الهداية: 265/4
(15) المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، د.ط ،2004م : 916
(16) علم المناسبات في السور والآيات :محمد عمرو بازمول ، المكتبة المكية ، ط1 ،2002م : 27
(17) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور :برهان الدين ابو الحسن البقاعي ، د.ط ،2006م : 5/1
(18) الاتقان في علوم القرآن :عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي،دار الكتاب العربي– بيروت، د.ط.200م: 695
(19) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور :برهان الدين ابو الحسن البقاعي ، د.ط ،2006م : 5/1
(20) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور :برهان الدين ابو الحسن البقاعي ، د.ط ،2006م : 11/1
(21) معجم مقاييس اللغة : ابن فارس ، دار الفكر ، د.ط ، 2007 : 117/3
(22) لسان العرب: لابن منظور ، دار صادر - بيروت ، د.ط ،2010م :446/6
(23) سورة ق: الآية (21)
(24) ينظر: لسان العرب: مادة (سوق) :166/10
(25) كشاف اصطلاحات الفنون: محمد علي بن علي بن محمد التهانوي ، تح: احمد حسن بسج ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ط3، 1434 هـ - 2013م : 27/4
(26) اجتهادات لغوية: تمام حسان ،عالم الكتب – مصر ، ط1 ، 2007م :237
(27) معجم المصطلحات اللغوية : رمزي منير البعلبكي ،دار العلم للملايين – بيروت - لبنان ، ط1 ،1990م : 119

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.68.2025.

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (68) أكتوبر 2025
Volume (68) October 2025
IJOHSS

(28) ينظر: الخطاب الشرعي وطرق استثماره: ادريس حمادي ،المركز الثقافي العربية – بيروت ،ط1 ،1991م : 146
(29) ينظر: علم الدلالة: احمد مختار عمر ، عالم الكتب - بيروت ، ط5 ،1998م : 69
(30) دور الكلمة في اللغة: ستيفن اولمان ، ترجمة: كمال بشر ، مكتبة الشباب – القاهرة ، د.ط ،1988م : 26
(31)علم الدلالة: احمد مختار عمر ، عالم الكتب - بيروت ،ط1998،5م : 74
(32) تفسير المنار: محمد رشيد رضا ، دار المعرفة - بيروت ، 2000م : 22/1
(33) ينظر: خزانة الأدب ولبّ لُباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي ، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي- القاهرة ،ط4 ،1420هـ -2000م : 47/10
(34) شرح المفصل للزمخشري: موفق الدين ابن يعيش ، ادارة الطباعة المنيرية : 90/9 -91
(35) المقتضب : محمد بن يزيد المبرد : تح: محمد عبد الخالق عظيمة ، عالم الكتب – بيروت ، د.ط ، د.ت : 336/2
(36) ينظر: شرح كتاب الحدود في النحو: عبد الله بن احمد الفاكهي النحوي ، تح: المتولي رمضان احمد الدميري ، مكتبة وهبة - القاهرة ، ط2، 1408هـ - 1988م :297
(37) سورة الواقعة الآية:75
(38) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور :برهان الدين ابو الحسن البقاعي ، د.ط ،2006م : 46/22
(39) المدخل لدراسة القرآن والسنة والعلوم الإسلامية: شعبان محمد اسماعيل ، دار الأنصار-مصر، ط1400،1ه-1980م:506
(40) سورة الواقعة الآية:77
(41) ينظر: صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم- بيروت،ط4 ،1402ه - 1981م: ج317/3
(42) سورة الواقعة الآية:76
(43) سورة الواقعة الآية:76
(44) ينظر: مباحث في علوم القرآن: مناع القطان ، الدار السعودية للنشر ، د.ط ، د.ت :249
(45) ينظر:التبيان في أيمان القرآن:ابن قيّم الجوزية، شمس الدين محمد بن ابي بكر الدمشقي ، مكتبة المتنبي- القاهرة :147
(46) ينظر:امعان في أقسام القرآن:عبد الحميد الفراهي، دار المصنفين،المطبعة السلفية ومكتبتها- القاهرة ،1349ه:54-55
(47) سورة الذاريات: الآيات 20 - 21
(48) سورة الذاريات: الآيات 20 - 21
(49) ينظر: صفوة التفاسير:محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم- بيروت،ط4 ،1402ه - 1981م: ج252/3 - 253
(50) سورة الشمس : الآيات (1 - 7)
(51) ينظر: صفوة التفاسير:محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم- بيروت،ط4 ،1402ه - 1981م: ج565/3 - 566
(52) أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ناصر الدين الشيرازي البيضاوي ، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار احياء التراث العربي- بيروت ، ط1 ، 1418هـ : 315/5
(53) ينظر: الواضح فب علوم القرآن :الدكتور مصطفى ديب البغا ، والدكتور محي الدين ديب مستو ، دار الكلم الطيب ، دار العلوم الانسانية - دمشق ، ط2، 1418هـ ، 1998م : 308 - 310
(54) سورة الطارق : الآيات (1 - 3)
(55) ينظر: تفسير التحرير والتنوير: محمد طاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر ، د.ط ،1984م : 258/30 - 261
(56) دلائل الإعجاز:عبد القاهر الجرجاني ، تح: محمود شاكر، مطبعة المدني- القاهرة- دار المدني - جدة ، ط3 ، 1413 هـ : 93
(57) ينظر: في ظلال القرآن : سيد قطب ، دار الشروق - القاهرة ، ط1 ، 1972م : 30/ 3877 - 3878
(58) سورة النازعات : الآيات (1- 5)
(59) تفسير القرآن الكريم: محمد بن صالح العثيمين ، دار الثريا للنشر والتوزيع ، ط1 ، 1425هـ - 2004م : 115/10
(60) تفسير التحرير والتنوير: محمد طاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر ، د.ط ،1984م : 59/3 - 62
(61) التبيان في أيمان القرآن :ابن قيّم الجوزية ، مكتبة المتنبي - القاهرة ، د.ط ، د.ت :90 - 91
(62) ارشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم : أبو السعود العمادي ، دار احياء التراث العربي، بيروت- لبنان : 365/6
(63) تفسير التحرير والتنوير: محمد طاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر ، د.ط ،1984م : 3811/6
(64) سورة الذاريات : الآيات (1 - 4)
(65) في ظلال القرآن : سيد قطب ، دار الشروق - القاهرة ، ط1 ، 1972م :3375/27
(66) التبيان في أيمان القرآن :ابن قيّم الجوزية ، مكتبة المتنبي - القاهرة ، د.ط ، د.ت :185

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.68.2025.

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (68) أكتوبر 2025
Volume (68) October 2025
IJOHSS

(67) ينظر: التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم: مصطفى مسلم ونخبة من علماء التفسير وعلوم القرآن : كلية الدراسات العليا والبحث العلمي –جامعة الشارقة ،1431هـ -2010م: 7/444-445
(68) مصاعد النظر للأشراف على مقاصد السور: ابراهيم بنعلي بن أبي بكر البقاعي ، مكتبة المعارف - الرياض ، ط1408،1هـ - 1987م : 1/142
(69) إعجاز القرآن : محمد بن الطيب الباقلاني ، تح : احمد صقر ، دار المعارف- القاهرة ،ط5 ،1981م : 190
(70) من بلاغة القرآن : أحمد أحمد بدوي ، مطبعة النهضة - القاهرة ، ط3 ، 1950م : 170
(71) سورة يس : الآية 1-3
(72) تفسير مدارك التنزيل وحقائق التأويل:عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي ، تح: عبد الحميد طعمة الحلبي ، دار المعرفة - بيروت - لبنان ، ط2 ، 2008م : 983
(73) الإتقان في علوم القرآن : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ،الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر، د.ط ،1394هـ - 1974م : 3/363
(74) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي ، تح :عبد الرحمن بن مُعلا اللويحق ، مكتبة دار السلام - الرياض / ط2 ،1422هـ -2002م :4/638
(75) سورة ص : الآية 1
(76) ينظر : الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري ،دار الكتاب العربي ، 2008م : 3/918
(77) التبيان في أيمان القرآن :ابن قيّم الجوزية ، مكتبة المتنبي - القاهرة : 24- 25
(78) تفسير التحرير والتنوير: محمد طاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر ، د.ط ،1984م : 23/204
(79) ينظر:معاني النحو: فاضل السامرائي ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،ط1 ، 1420هـ - 2000م : 4/187-188
(80) ينظر: تفسير التحرير والتنوير: محمد طاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر ، د.ط ،1984م : 23/203
(81) ينظر : امعان في أقسام القرآن: عبد الحميد الفراهي ، المطبعة السلفية ومكتبتها - القاهرة ، 1349هـ : 12
(82) سورة القيامة : سورة (1- 2)
(83) صفوة التفاسير : محمد علي الصابوني ، دار القران الكريم - بيروت ، ط4، 1402هـ - 1981م : 3/484
(84) سورة القيامة : سورة (3)
(85) تفسير التحرير والتنوير: محمد طاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر ، د.ط ،1984م :30/346
(86) ينظر : التبيان في أيمان القرآن :ابن قيّم الجوزية ، مكتبة المتنبي - القاهرة :14 - 16
(87) محاسن التأويل : محمد جمال الدين القاسمي ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ط1،2005 م : 9/4024
(88) ينظر: تفسير التحرير والتنوير: محمد طاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر ، د.ط ،1984م : 2/465
(89) سورة المعارج : الآية (40 - 41)
(90) التبيان في أيمان القرآن: ابن قيّم الجوزية، شمس الدين محمد بن ابي بكر الدمشقي ، مكتبة المتنبي - القاهرة ، د.ط ،د.ت :129
(91) تفسير البحر المحيط: أبي حيان الأندلسي ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط2، 2007م : ج8 /330
(92) البرهان في علوم القرآن :محمد بن عبد الله الزركشي ، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعرفة - بيروت ، ط3 ، 1997م : 1/35
(93) سورة التين : الآية (1 - 8)
(94) مفاتيح الغيب : فخر الدين الرازي ، دار احياء التراث العربي - بيروت ،ط3 ،1420هـ :23/212
(95) ينظر :التبيان في أيمان القرآن :ابن قيّم الجوزية ، مكتبة المتنبي - القاهرة : 32 - 39
(96) سورة الانشقاق : الآية (16 - 19)
(97) ينظر: صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم- بيروت،ط4 ،1402ه - 1981م: ج3/537
(98) تفسير التحرير والتنوير: محمد طاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر ، د.ط ،1984م :30/226
(99) علم لغة النص: سعيد حسن بحيري ، مكتبة لبنان ناشرون - الشركة المصرية العالمية للنشر- لونجمان ، ط1 ، 1997م : 184
(100) ينظر : التناسب بين المقسم به والمقسم عليه وأثره في التفسير: محمد بن علي القرني(رسالة ماجستير) ، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية ، 1434هـ - 2012م : 291

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.68.2025.

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (68) أكتوبر 2025
Volume (68) October 2025
IJOHSS

المصادر والمراجع

1. الاتقان في علوم القرآن :عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي،دار الكتاب العربي– بيروت، د.ط.200م
2. اجتهادات لغوية: تمام حسان ،عالم الكتب – مصر ، ط1 ، 2007م
3. ارشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: أبو السعود العمادي: أبو السعود العمادي ، دار احياء التراث العربي، بيروت- لبنان ، د.ط ، د.ت
4. إعجاز القرآن : محمد بن الطيب الباقلاني ، تح : احمد صقر ، دار المعارف- القاهرة ،ط5 ،1981م
5. امعان في أقسام القرآن: عبد الحميد الفراهي ، المطبعة السلفية ومكتبتها - القاهرة ، 1349ه
6. أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ناصر الدين الشيرازي البيضاوي ، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار احياء التراث العربي- بيروت ، ط1 ، 1418هـ
7. البرهان في علوم القرآن : بدر الدين الزركشي ، المكتبة العصرية- بيروت، ط4 ،2006م
8. البرهان في علوم القرآن :محمد بن عبد الله الزركشي ، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعرفة - بيروت ، ط3 ، 1997م
9. تاج العروس من جواهر القاموس : محمد بن محمد بن عبد الزراق الزبيدي ، تح: مجموعة من المحققين الناشر دار الهداية
10. التبيان في أيمان القرآن: ابن قيّم الجوزية، شمس الدين محمد بن ابي بكر الدمشقي ، مكتبة المتنبي- القاهرة ، د.ط ، د.ت
11. التعريفات: ابو بكر عبد القاهر الجرجاني ، مكتبة لبنان- بيروت ،1985م
12. تفسير البحر المحيط: أبي حيان الأندلسي ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط2، 2007م
13. تفسير التحرير والتنوير: محمد طاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر ، د.ط ،1984م
14. تفسير القرآن الكريم: محمد بن صالح العثيمين ، دار الثريا للنشر والتوزيع ، ط1 ، 1425هـ - 2004م
15. تفسير المنار: محمد رشيد رضا ، دار المعرفة - بيروت ، 2000م
16. التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم: مصطفى مسلم ونخبة من علماء التفسير وعلوم القرآن: كلية الدراسات العليا والبحث العلمي –جامعة الشارقة ،1431هـ -2010م
17. تفسير مدارك التنزيل وحقائق التأويل:عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي ، تح: عبد الحميد طعمة الحلبي ، دار المعرفة - بيروت - لبنان ، ط2 ، 2008م
18. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي ، تح :عبد الرحمن بن مُعلا اللويحق ، مكتبة دار السلام - الرياض / ط2 ،1422هـ -2002م
19. خزانة الأدب ولبّ لُباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي ، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي- القاهرة ،ط4 ،1420هـ -2000م
20. الخطاب الشرعي وطرق استثماره: ادريس حمادي ،المركز الثقافي العربية – بيروت ،ط1 ،1991م
21. دلائل الإعجاز:عبد القاهر الجرجاني ، تح: محمود شاكر، مطبعة المدني- القاهرة- دار المدني - جدة ، ط3 ، 1413هـ
22. دور الكلمة في اللغة: ستيفن اولمان ، ترجمة: كمال بشر ، مكتبة الشباب – القاهرة ، د.ط ،1988م
23. شرح المفصل للزمخشري: موفق الدين ابن يعيش ، ادارة الطباعة المنيرية ، د.ت
24. شرح جمل الزجاجي: علي بن مؤمن ابن عصفور الاشبيلي ، تح: فواز الشعار ، دار الكتب العلمية ، 1419ه - 1998م
25. شرح كتاب الحدود في النحو: عبد الله بن احمد الفاكهي النحوي ، تح: المتولي رمضان احمد الدميري ، مكتبة وهبة - القاهرة ، ط2، 1408هـ - 1988م
26. صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم- بيروت،ط4 ،1402ه - 1981م
27. علم الدلالة: احمد مختار عمر ، عالم الكتب - بيروت ، ط5 ، 1998م
28. علم الدلالة: احمد مختار عمر ، عالم الكتب - بيروت ، ط5 ،1998م

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.68.2025.

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (68) أكتوبر 2025
Volume (68) October 2025
IJOHSS

29. علم لغة النص: سعيد حسن بحيري ، مكتبة لبنان ناشرون - الشركة المصرية العالمية للنشر- لونجمان ، ط1 ، 1997م
30. في ظلال القرآن : سيد قطب ، دار الشروق - القاهرة ، ط1 ، 1972م
31. القاموس المحيط: مجد الدين الفيروز آبادي ، شركة فن الطباعة - مصر ، ط5 ، د.ت
32. كشاف اصطلاحات الفنون: محمد علي بن علي بن محمد التهانوي ، تح: احمد حسن بسج ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ط3، 1434 هـ - 2013م
33. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري ،دار الكتاب العربي ، 2008م
34. لسان العرب: جمال الدين بن منظور، دار صادر ، لبنان - بيروت ، ط3 ، 1414هـ
35. مباحث في علوم القرآن: مناع القطان ، الدار السعودية للنشر ، د.ط ، د.ت
36. محاسن التأويل : محمد جمال الدين القاسمي ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2005م
37. المخصص: ابن سيده علي بن اسماعيل ، المطبعة الكبرى الأميرية بولاق - القاهرة ، 1321هـ (100) دروس في البلاغة العربية نحو رؤية جديدة: الأزهر الزناد ، المركز الثقافي العربي- بيروت ، ط1، 1992م
38. المدخل لدراسة القرآن والسنة والعلوم الإسلامية: شعبان محمد اسماعيل ، دار الأنصار-مصر، ط1400،1ه-1980م
39. مصاعد النظر للأشراف على مقاصد السور : ابراهيم بنعلي بن أبي بكر البقاعي ، مكتبة المعارف - الرياض ، ط1408،1هـ - 1987م
40. معاني النحو: فاضل السامرائي ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،ط1 ، 1420هـ - 2000م
41. معجم المصطلحات اللغوية : رمزي منير البعلبكي ،دار العلم للملايين – بيروت - لبنان ، ط1 ،1990م
42. مفاتيح الغيب : فخر الدين الرازي ، دار احياء التراث العربي - بيروت ،ط3 ،1420هـ
43. مقاييس اللغة: زكريا احمد بن فارس ، نح: عبد السلام محمد بن هارون ، الدار الفكر للطابعة والنشر والتوزيع ،1399هـ - 1979م
44. المقتضب : محمد بن يزيد المبرد : تح: محمد عبد الخالق عظيمة ، عالم الكتب – بيروت ، د.ط ، د.ت
45. من بلاغة القرآن : أحمد أحمد بدوي ، مطبعة النهضة - القاهرة ، ط3 ، 1950م
46. الواضح فب علوم القرآن :الدكتور مصطفى ديب البغا ، والدكتور محي الدين ديب مستو ، دار الكلم الطيب ، دار العلوم الانسانية - دمشق ، ط2، 1418هـ ، 1998م
47. الواضح في علوم القرآن : مصطفى ديب البغا ، محيى الدين ديب مستو ، دار الكلم الطيب ، دار العلوم الانسانية - دمشق ، ط2، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م

 DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.68.2025.